

الأغاني

(إن لنا أحمره عَجَافا ... يأْكُلْنَ كلَّ ليلة إكافا) .

رفض الوقوف بباب يزيد بن معاوية .

فأمر له طلحة بإبل ودرهم و قال له هذه مكان أحمرتك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري عن لقيط قال قيل لأبي حزابة لو أتيت يزيد بن معاوية لفرض لك وشرفك وألحقك بعليّة أصحابه فليست دونهم وكان أبو حزابة يومئذ غلاما حدثا وكان معاوية حيا ويزيد أميرا يومئذ فلما أكثر قومه عليه في ذلك وفي قولهم إنك ستشرف بمصيرك إليه قال .

(يُشرّ فني سيفي وقلبٌ مُجانبٌ ... لكل لئيم باخلٍ ومعلّج) .

(وكرّ على الأبطال طرءاً كأنه ... طليمٌ وضربي فوق رأس المدجج) .

(وقولي إذا ما النفس جاشت وأجهشت ... مخافة يومٍ شرٍّ متأجج) .

(عليك غمار الموت يا نفسُ إنني ... جريء على درء الشجاع المّهجج) .

فلما أكثر عليه قومه وعنفوه في تأخره أتى يزيد بن معاوية فأقام ببابه شهرا لا يصل إليه فرجع و قال والله لا يراني ما حملت عيناى الماء إلا أسيرا أو قتيلا وأنشأ يقول .

(فوالله لا آتي يزيد ولو حوت ... أنا ملؤه ما بين شرق إلى غرب) .

(لأنّ يزيداً غيّر الله ما به ... جَنوحٌ إلى السُّوءى مصر على الذنب) .

(فقل لبني حرب تقوا الله وحده ... ولا تسعدوه في البطالة واللعب)